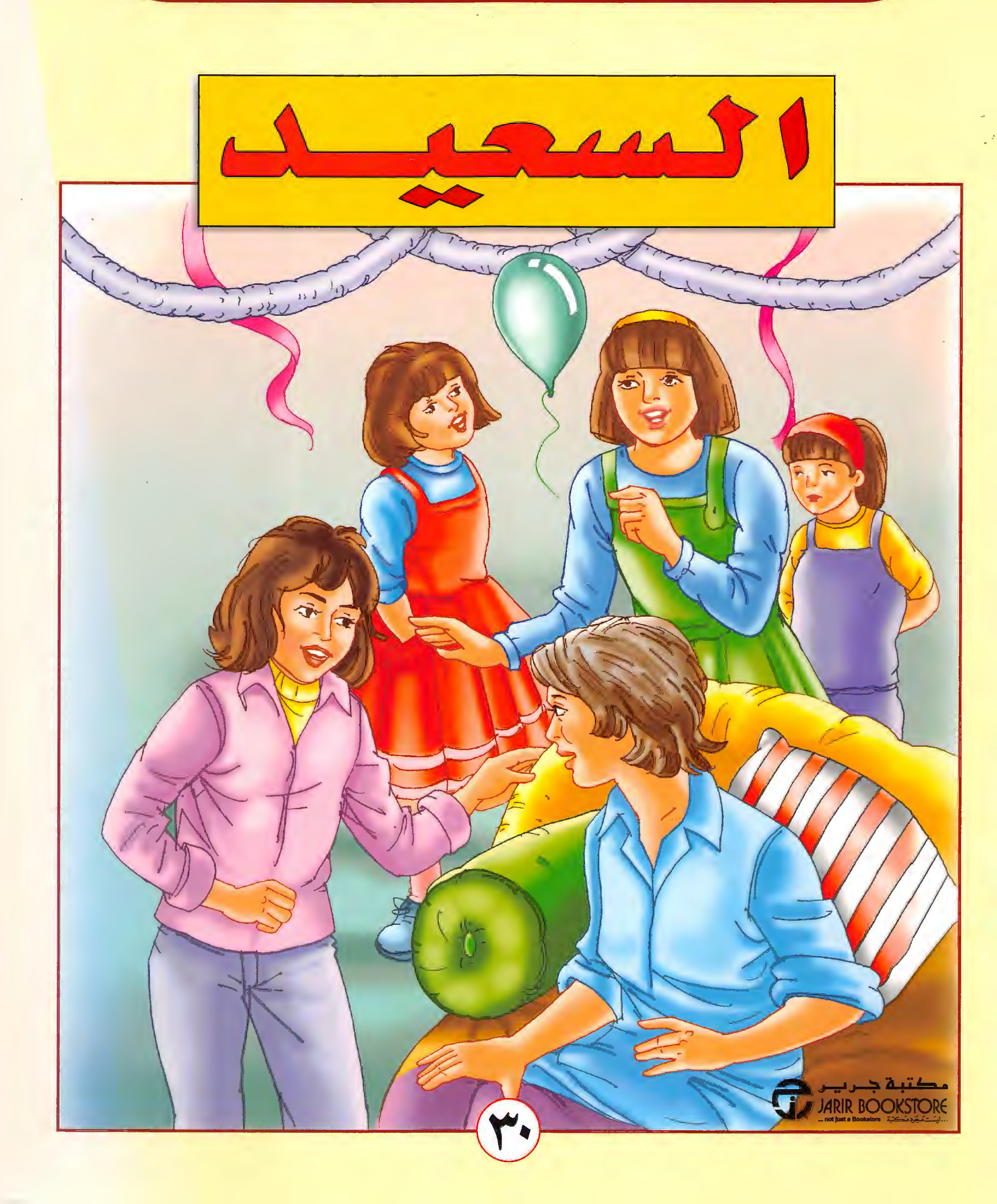
سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

السعيد



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل



بقلم / فيد براكاش

رسوم / هارفندر مانكار





مقدمة

إن هذه السلسلة ـ قصص تكوين شخصية الطفل ـ مكونة من ٣٥ كتاباً ، وهى تعتمد على قصص للأطفال الغرض منها تكوين شخصية الطفل وتلقينه المبادئ الأساسية مثل قول : مرحباً ، من فضلك ، أنا آسف ، أشكرك ، لا أريد وشكراً ... إلخ ، وذلك من خلال القصص ؛ إذ يرى كل من الآباء والأمهات والمعلمين أنه ينبغى على صغارهم وتلاميذهم تعلم هذه المبادئ والمشاعر الطيبة فى حياتهم اليومية ، وعلى هذا فلا مجال لإنكار ضرورة نقل المبادئ السلوكية الأساسية إلى الأطفال ؛ حتى يتسنى لهم تنمية شخصيات قوية وليكونوا مواطنين صالحين واثقين من أنفسهم . ويضاعف من جمال هذه القصص الرسوم البديعة الموجودة معها ، ونرجو أن تقود هذه القصص التلاميذ الصغار إلى طريق الأخلاق الحميدة .

هذا هو الكتاب الثلاثون من هذه السلسلة ، **ويشتمل على ثلاث قصص لمساعدة الأطفال على فهم أن السعادة حالة نفسية ، وليس على المرء أن يكون لديه ألعاب باهظة الثمن أو الكثير من المال ليكون سعيداً ، ويمكن للمرء تحقيق السعادة من خلال الاندماج فى أنشطة جماعية .**

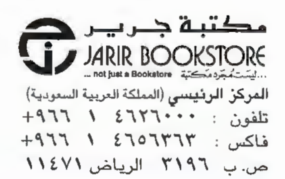
المحتويات

الطبعة الأولى ٢٠٠٦

حقوق الترجمة العربية والنشر والتوزيع محفوظة لمكتبة جرير

لمراسلتنا حول آرائكم واقتراحاتكم عن اصدارات مكتبة جرير، اكتب لنا على :

jbpublications@jarirbookstore.com



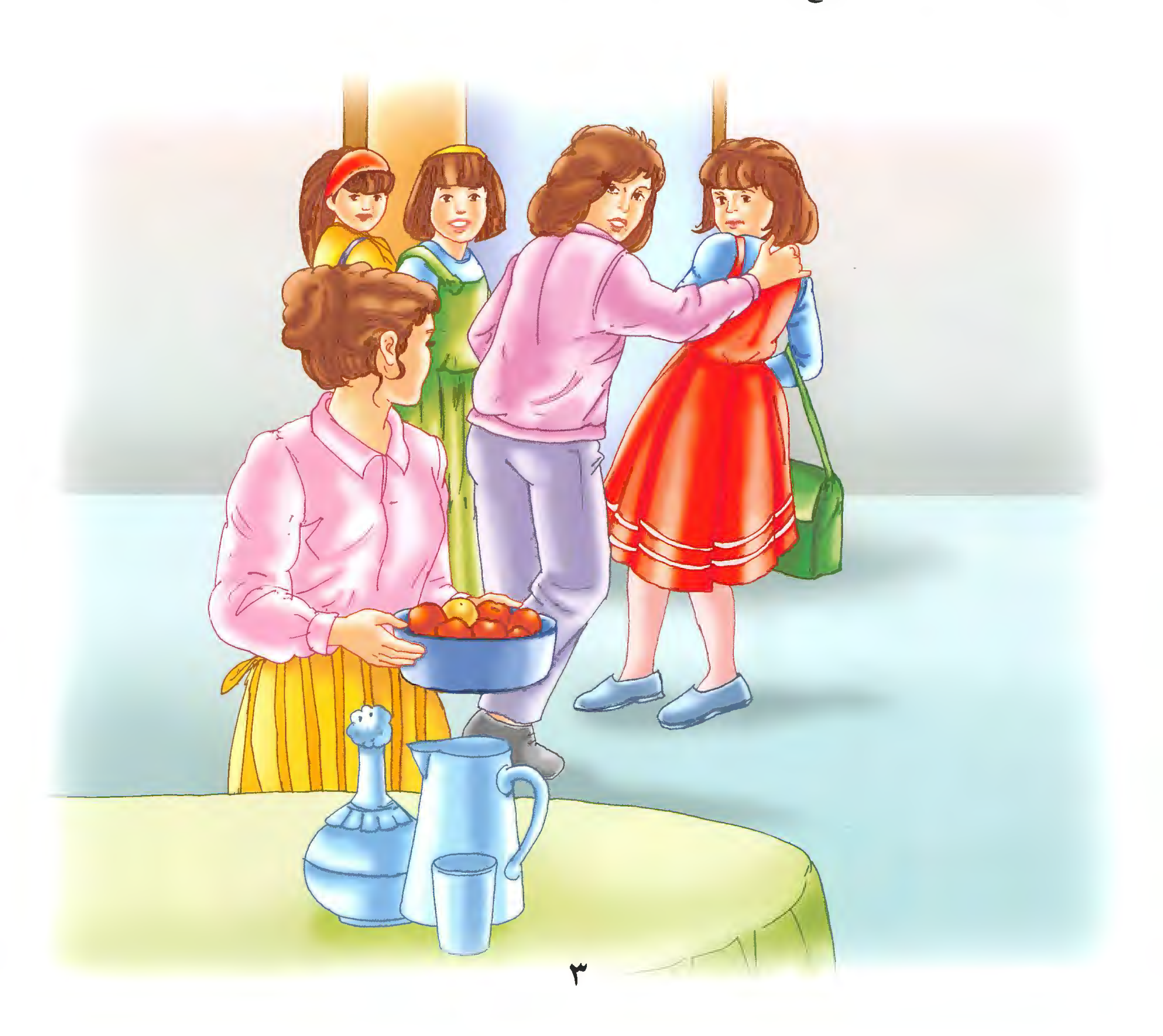
المركز الرئيسي (المملكة العربية السعودية)
تلفون : ٤٦٢٦٠٠٠ ١ ٩٦٦+
فاكس : ٤٦٥٦٣٦٣ ١ ٩٦٦+
ص.ب ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١

مفاجأة سارة

كانت " مديحة " طالبة فى الصف السابع ، وقد كونت مع ثلاث من زميلاتها مجموعة ذات صداقة حميمة ، وذات يوم تجمعن فى منزل مديحة ، وقدمت لهن والدة مديحة الفاكهة ، واستمتعت الصديقات الأربع كثيراً .

قالت لهن والدة مديحة : " لقد عرفت أن معلمة فصلكن السيدة جميلة قد أصيبت فى ساقها . لابد أن تذهبن لرؤيتها ، فأنتن كلكن تحببنها جداً وتحترمنها كثيراً " .

قررت الصديقات الأربع زيارة المعلمة فى منزلها .



وحين وصلن إلى هناك أحاطت الفتيات الأربع بمعلمة الفصل .

وكانت مفاجأة سارة للسيدة جميلة ؛ فلم تكن تتوقع زيارة التلميذات لها .

قالت لها مديحة : " ماذا حدث يا سيدتى ؟ " .

أجابت السيدة جميلة : " لقد انزلقت فى الحمّام " .

سألت مديحة : " هل مازلت تشعرين بألم حاد فى ساقك ؟ " .

أجابت السيدة جميلة : " ليس كثيراً الآن ، لكن الطبيب نصحنى بالراحة لمدة شهر ، وأشعر بالملل من الاستلقاء فى الفراش طوال اليوم " .



قالت مديحة : " أذكر أنه كان لدىَّ نفس الشعور عندما أصبت بالتيفود ، وكان علىّ البقاء فى البيت لمدة شهر " .

بقيت الفتيات معها لمدة ساعة . تجاذبن خلالها أطراف الحديث وتبادلن النكات ، وعندما أوشكن على المغادرة ، قالت السيدة جميلة لهن : " شكراً لَكُنَّ يا تلميذاتى الحبيبات ! لقد قضيت وقتاً طيباً معكن . أرجو أن تعدن لرؤيتى مرة أخرى " .

أجابت الفتيات الأربع معاً : " بالطبع يا سيدتى ! " .

طبعت مديحة قبلة على جبين معلمتها ، وودعت المعلمة الفتيات الأربع قبل أن تعود كل منهن إلى منزلها .



وفى طريق عودتهن أخذن يتحدثن عن السيدة جميلة .

قالت مديحة : " كم تبدو معلمتنا حزينة ! إنها وحيدة تماماً ، وليس هناك أحد ليرعاها " .

قالت صافى ، وهى فتاة من المجموعة : " أرجو لو أمكننا القيام بشىء ما لإسعادها " .

وفجأة تذكرت مديحة شيئاً ما .

قالت مديحة بإثارة : " مرحى يا فتيات ! إنه عيد ميلاد السيدة جميلة يوم الجمعة القادم . لنعد لها حفل عيد ميلاد مفاجئًا " .

وافقت الفتيات الأخريات ، وقلن : " ولم لا ؟ سيكون هذا رائعاً " .



كانت الفتيات الأربع يلتقين كل يوم فى أوقات الفسحة وبعد المدرسة . وضعن الخطة لإعداد حفل عيد ميلاد مفاجئ للسيدة جميلة ، وانتقين شريط موسيقى وسوف يرقصن معاً .

تعلمت صافى بعض الحيل السحرية ، وجمعت الفتيات الأخريات المزح والأحاجى ، وانشغلت الفتيات الأربع على مدار الأسبوع ، فى إعدادهن للحفل المفاجئ ، كما انضمت إليهن والدة مديحة يوماً بعد آخر لتقدم لهن النصح والإرشاد .



وأخيراً حلَّ يوم عيد ميلاد السيدة جميلة ، وموعد الاحتفال ، وذهبت الفتيات الأربع بصحبة والدة مديحة إلى منزل السيدة جميلة وقدمن لها بطاقة تهنئة بعيد ميلادها .

وابتسمت السيدة جميلة ، دون أن تدرك الحفل المفاجئ الذى ينتظرها . جلست والدة مديحة وأخذت تتحدث مع السيدة جميلة ، وانشغلت الفتيات الأربع بارتداء الملابس الخاصة بحفل عيد الميلاد المفاجئ .



وانطلق حفل عيد الميلاد ، فأخذت والدة مديحة والسيدة جميلة تتابعان الفتيات وهن يرقصن ويغنين ، وكان كلب مديحة الأليف " بوكسر " حاضراً فى الحفل أيضاً .

عرضت صافى بعض الحيل السحرية البارعة تماماً ، وألقت مديحة النكات التى أضحكت الجميع .



أحضرت والدة مديحة كعكة عيد الميلاد التى أعدتها .

وقطعت السيدة جميلة الكعكة .

قلن جميعًا وهن يصفقن : " كل عام وأنتِ بخير ، عيدَ ميلادٍ سعيدًا لكِ " ، حتى بوكسر كان يغنى بطريقته الخاصة .



قدمت لهن والدة مديحة الكعكة وبعض المشروبات للجميع .

قالت السيدة جميلة للفتيات : " أشكركن يا فتيات ! يا لها من مفاجأة سارة ! لقد استمتعت بهذا الحفل إلى أقصى حد ! " .

قالت الفتيات : " ونحن أيضاً استمتعنا كثيراً جداً " .

ثم عادت والدة مديحة بصحبة الصغيرات إلى البيت فى سعادة .

الحكمة

السعادة تأتى كثمرة للقيام بشىء مدروس ومخطط له جماعياً ، وإذا حدث أمر الهدف منه إدخال السعادة على نفس شخص آخر ، فتلك هى السعادة الحقيقية .



استمتع بوحدتك

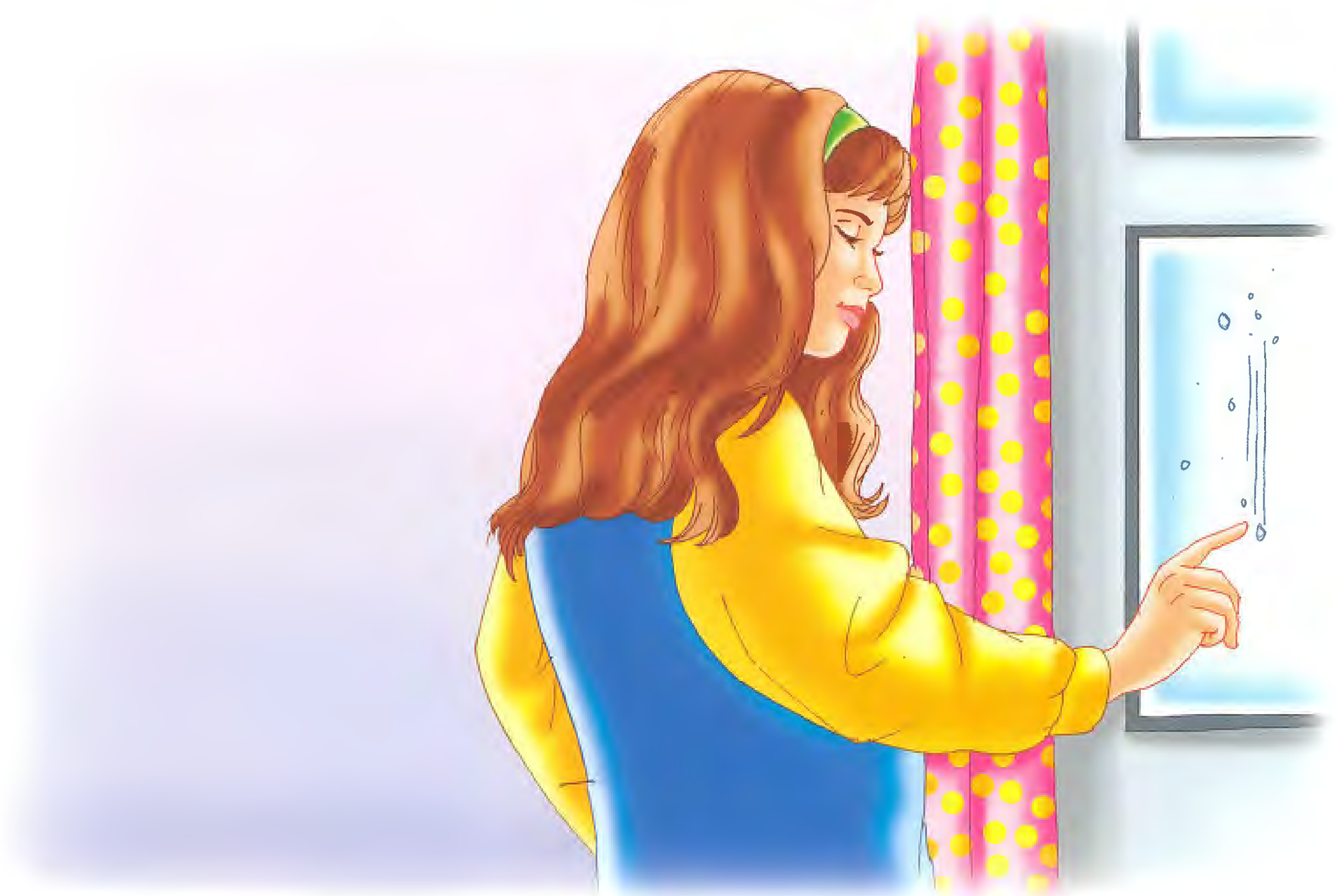
كانت ليلى طالبة فى الصف الخامس ، وكانت مدرستها ستفتح أبوابها مرة أخرى بعد إجازة الصيف . كان جميع أفراد الأسرة منشغلين جداً ولم يتمكنوا من رعاية ليلى ، فذهبت إلى أمها وطلبت منها شيئاً ما .

قالت والدتها التى كانت تعمل معلمة : " دعينى بمفردى يا ليلى ! إن أمامى عملاً كثيراً قبل بداية الدراسة غداً " .

فابتعدت ليلى وعلى وجهها الغضب .

قالت لنفسها : " ماذا أفعل ؟ أشعر بملل شديد ! " . حتى حالة الجو كانت سيئة تماماً مثل مزاج ليلى . كانت السماء تمطر بالخارج ، فذهبت ليلى نحو النافذة ووقفت بالقرب منها ، تتبعت مسار قطرة مطر بطرف إصبعها .

صاحت ليلى : " كم كانت إجازتى الصيفية جميلة ! " .



خلال إجازة الصيف زارت ليلى أماكن عديدة من المعالم السياحية ، وقد جمعت الكثير من البطاقات المصورة ، والعملات القديمة ، والتذكارات .

ذهبت إلى غرفة نومها وأخرجت البطاقات المصورة ، وجلست على الفراش وتطلعت إلى البطاقات واحدة بعد الأخرى .



فكرت ليلى : " لماذا لا ألصق تلك البطاقات المصورة فى دفتر الملصقات والصور ؟! " . كانت فرحتها بالفكرة بلا حدود ، فذهبت إلى مكتبها وأخرجت دفترها ، وانشغلت بلصق الصور واحدة بعد الأخرى .



فى هذه الأثناء ، دخلت والدة ليلى إلى الغرفة . نظرت إلى البطاقات المصورة التى كانت ليلى تقوم بلصقها .

قالت والدة ليلى : " ما أجملها وأروعها ! يا لها من طريقة بديعة لتتذكرى أيام الإجازة الجميلة ! " .

ثم أضافت قائلة : " هل تودين الذهاب إلى منزل صديقتك ؟ سأذهب للتسوق " .

فقالت ليلى لوالدتها مبتسمة : " لا ، لا أرغب فى الذهاب ، سألتقى بها غداً فى المدرسة . إنه أمر ممتع أن يرافق المرء نفسه ، ويستمتع بوحدته " .



كانت ليلى سعيدة بما يكفى وراضية عن أدائها . تطلعت فى دفترها الجميل مرة بعد أخرى .

لقد تعلمت كيف تدخل السعادة على نفسها .

الحكمــة

يمكنك تحقيق الفرح والسعادة فى وحدتك . أحياناً يكون من الممتع أن تكون بمفردك بينما تقوم بعمل فيه إبداع وابتكار .



البحث عن السعادة

كان " سمير " وسارة شقيقين ، يعيشان مع والديهما .

كانت أسرة سعيدة مكونة من أربعة أشخاص ، وكان كل منهم يحب الآخر حباً جماً ، وفى إجازة نهاية الأسبوع كانوا سيخرجون لرحلة تخييم على الشاطئ .

صاحت أمهما : " أسرعوا يا أطفالى ! استعدوا بسرعة قبل أن يُغَيِّرَ والدكم رأيه " .

كان سمير وسارة يعلمان جيداً أن التخييم فكرة والدتهما ، من أجل أن تسرى عن والدهما ؛ فقد عانى خسائر كبيرة فى عمله التجارى .

قام كل من سمير وسارة بصحبة والديهما بتحميل السيارة بالأمتعة ، ثم انطلقوا فى رحلتهم الخلوية .



وعندما وصلوا إلى موقع التخييم ، كانت السماء ملبدة بغيوم داكنة .

قالت الأم لسارة : " سوف نقوم أنا وسمير بنصب الخيمة ، واذهبى أنت ووالدك لإعداد الغداء " .

قالت سارة لأمها : " حسناً ، سأصحب والدى ونحضر الغداء لنا جميعاً " . قالت هذا ومضت مع والدها الذى كان لا يزال حزيناً . استلزم الأمر وقتاً طويلاً من سمير وأمه لكى ينصبا الخيمة ؛ لأنهما لم يكن لديهما أى خبرة فى ذلك ، وكانت الخيمة مائلة من أحد جانبيها .

قالت أمه : " إنه يذكرنى بـ " برج بيزا المائل " وضحكا من كل قلبيهما .



وبعد بعض الوقت ، عادت سارة بصحبة والدها ومعهما الغداء ، وانضما إلى سمير وأمه ، واستمتعوا جميعاً بتناول الغداء .

قال سمير لأمه : " من الممتع القيام برحلة تخييم " .



وبعد تناول الغداء ذهب سمير وسارة لكى يسبحا . كانت الأمواج متلاطمة ، وكانت تجربة ممتعة ، ثم انشغلا ببناء قلعة رملية .

التقطت لهما أمهما الصور ، أما والدهما فكان ما زال حزيناً ويجلس غير بعيد عنهم .

فجأة انقلب الطقس ، وبدأت تهب رياح عاتية ، وراحت الأمواج تلطم صخور الشاطئ .



وسرعان ما بدأت السماء تمطر مطراً غزيراً ، وتبع ذلك عاصفة من بَرَدٍ (ثلوج صغيرة) .

قال الأب بصوت عالٍ : " لننجوَ بحياتنا ؛ فالعاصفة تقترب ، لقد انقلب كل شىء رأساً على عقب . احزموا الأمتعة وادخلوا السيارة " .

وهكذا أخذ كل فرد من أفراد الأسرة يجرى عائداً إلى الخيمة ، وهناك رأوا الخيمة غارقة فى المياه .



حـزمـوا الأمتعـة ودفعوهـا داخل العـربة ، وجففوا أجسادهـم بالمنـاشف ، ودخلـوا العربـة .
قدمت الأم لهم جميعاً شاياً ساخناً وطعاماً خفيفاً .
تطلعوا إلى الخارج ، وبدأت العاصفة تهدأ .



قــال الأب مبتسـمـاً : " يـا لـه من مخيـم جميـل ! رغـم كل شـيء فقـد استمتعـت بـه كثيراً " .

أخذ سمير وسارة يتضاحكان ويتمازحان .

ضحكت أمهما ، وهكذا ضحك سمير وسارة ووالداهما .

قال سمير وسارة لوالديهما : " لقد وصلنا إلى بر الأمان برحمة الله ، نحن سعيدان لأن مزاج والدنا قد تحسن " .

نظر كل من الأب والأم إلى بعضهما ، وشرعا يضحكان من جديد .



وعند وصولهم المنزل ، خرج سمير برفقة والده يتنزهان فى حديقة مجاورة .

الحكمـة

تنبع السعادة من صحبة هؤلاء الذين تحبهم أكثر من سواهم ؛ فهم يمنحونك مشاعر السعادة ، أما عن الأمور الأخرى مثل المال والنجاح أو مصادر التسلية ، فقد تكون عوامل جانبية لها بعض القيمة .



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

فى هذه السلسلة

1. مرحبًا !
2. من فضلك!
3. شكراً لك
4. شكراً، لا أريد
5. أنا آسف
6. تفضل أنت أولاً
7. إنه ملكى
8. لا تقل هذا
9. لا تفعل هذا
10. اذهب بعيداً عنى
11. لن ينجح الأمر
12. أفسح للآخرين
13. لماذا تأمر الآخرين دائماً؟
14. اكتساب الأصدقاء
15. لماذا لا تكون ودوداً؟
16. الصداقة
17. لماذا تتعارك؟
18. لماذا نفقد هدوءنا؟
19. لماذا لا تتقاسم؟
20. لماذا نسخر من الآخرين؟
21. المعتدى
22. الغشاش
23. الكذّاب
24. متقلب المزاج
25. الأنانى
26. السارق
27. المتأذى
28. الغيور
29. الحزين
30. السعيد
31. الوحيد
32. الشجاع
33. الواثق بنفسه
34. الغاضب
35. الخائف





